وادراك المتكلم اي تذكر كان انما يحتاج الى الآلة
حسمانية اذا كان العلم الصورة الحاصلة واما
اذا كان اضافة محضة او صفة حقيقية ذات
اضافة بدون الصورة فلا حاجة اليها تامل واجب
عندنا مشايخ المعتزلة وكثير من الاشاعرة
بان العلم بوجه الشيء والعلم بانه سيوجد واحد فان
من علم ان زيدا سيدخل البلد غدا فعند حصول
الغد يعلم بهذا العلم انه دخل البلد الآن اذ كان علمه
هذا مستمرا بلا غفلة فهو بالة له وانما يحتاج
احدنا الى علم اخر متجدد يعلم به انه دخل الآن
لطريان الغفلة عن الاول والباري تعالى يمتنع عليه
الغفلة فكانه علمه بانه وجد عين علمه بانه سيوجد
فلا يلزم من تغير المعلوم من عدم الى وجود تغير في علمه
وهذا الجواب مأخوذ من قول الحكماء علمه تعالى ليس علما
زمانيا كعلم احدنا بالحوادث المختصة بازمنة
متعينة فانه واقع في زمان مخصوص ماض او حال
او مستقبل واما علمه تعالى فلا اختصاص له بزمان
اصلا فلا يكون نمة حال او ماض او مستقبل فمن كان
علمه ازليا محيطا بالزمان وغير محتاج في وجوده
اليه وغير مختص بجزء معين من اجزائه لا يتصور في
حقه حال ولا ماض ولا مستقبل فالله سبحانه عالم
عنده بجميع الحوادث الجزئية وازمنتها الواقعة
في فيها لا من حيث ان بعضها واقع الان وبعضها

وبعضها في المستقبل فان العلم بها من هذه الحيثية
يتغير اي يتوقف بل يعلمها علما متعاليا من الدخول تحت
الازمنة فانه ابد الدهر فالموجودات من الازل الى الابد
معلومة له كل في وقته وليس في علمه كان وكائن بل هي
حاضرة عنده في اوقاتها فهو عالم بخصوصيات
الجزئيات واحكامها كلها من حيث دخولها الزمان
فيها يجب او صافها الثلاثة اذ لا تختلف لها بالنسبة
اليه ومثل هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير اصلا
كالعلم بالكليات قال قطب الدين الرازي هذا معنى
قولهم انه يعلم الجزئيات على وجه كلي لما توهمه
بعضهم من ان علمه محيط بطبايع الجزئيات واحكامها
دون خصوصياتها وما يتعلق بها من الاحوال كيف
وما ذهبوا اليه من ان العلم بالعلة يوجب العلم
بالمعلول ينافي ما توهموه كذا في شرح المواقف
وكذا قال صاحب المحاكمات ونقله قاضي مير وقال
احمد الجندي محشيا للخيالي واعلم ان معنى قولهم
ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات على وجه جزئي انه لا يعلم
على وجه يكون علمه زمانيا مخصوصا بزمان دون
زمان بان يصح ان يقال حصل الآن او قبلا ولم
يحصل بعد وسيحصل في زمان قريب او بعيد لا يجوز انه
لا يعلم الجزئي بخصوصه بل جميع الاشياء جزئيا او
كليا حاضرة عنده من الازل الى الابد وعالم بخصوصيات
الجزئيات واحكامها محيطا كان عليه وسيكون عالما مستمرا